مقالات رأي

مبارك صباحي يكتب: *رؤيتي الخاصة في أمر بناء امتحانات الشهادة الثانوية* ---

أضواء البيان • 30-04-2026 • 3 دقائق قراءة

انطلاقا من الواقع الراهن الذي عاشته المدارس وما تزال تعيشه الآن، ويعيشه الطلاب والمعلمون في ظل كارثة الحرب وتداعياتها، يجب أن تبنى امتحانات الشهادة الثانوية وفق معايير ومواصفات تراعي *الأسس

العلمية في بناء الامتحانات عموما، مع استصحاب الظروف غير الطبيعية التي تزامنت مع التحصيل الدراسي، وذلك من خلال الالتزام بجدول المواصفات.*

ويراعى كل ذلك عند وضع الامتحان، ولا مجال في هذا التوقيت الحرج للخروج عن النمط التقليدي في بناء الامتحانات، سواء في مادة التربية الإسلامية أو غيرها من المواد. وتعد مادة التربية الإسلامية مادة لها خصوصيتها، باعتبار أنها ليست مادة لقياس الذكاء بقدر ما هي مادة وجدانية تهدف إلى ترسيخ مفهوم العقيدة الصحيحة والقيم، مع إمكانية قياس الفهم والتطبيق بصورة مناسبة دون تعقيد أو مبالغة في مهارات التفكير العليا، خاصة في هذه الظروف وكذلك مادة اللغة العربية التي يتوقف عليها تحقيق الحد الأدنى من النجاح الذي يتوقف عليه منح الشهادة الثانوية نفسها المواصلة في مشوار التعليم في مؤسسات التعليم العالي .

كسرة:

تبنى امتحانات الشهادة الثانوية على ما يعرف بالأسئلة الموضوعية، التي لا تحتمل إجاباتها التأويل (إما صحيحة أو خاطئة)، وقد صممت بهذه الطريقة لتسهيل عملية التصحيح وإغلاق الباب أمام أي اجتهادات أو تفسيرات مختلفة للإجابات تترك لمزاج المصحح .

والامتحان المثالي أو شبه المثالي يجب أن يكون شاملا، بحيث يقيس ويقوم جميع مستويات المعرفة: الفهم، الحفظ، التذكر، التطبيق، التركيب، التقويم، والإبداع، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وكذلك الظروف التي يؤدون فيها الامتحان.

كما أن أسئلة مستويات التفكير العليا ينبغي أن تكون بنسبة قليلة، وتخصص لتمييز الطلاب المتفوقين، دون أن تؤثر سلبا على عدالة الامتحان لبقية الطلاب.

الخلاصة:

١/ إن مخالفة واضع الامتحان لهذه الأسس تعني خروجه عن مواصفات الامتحان المتوازن والعادل ، الذي يلبي احتياجات جميع الطلاب. ذلك لأن امتحانات الشهادة الثانوية تمثل إحدى أدوات التقويم المهمة لمخرجات التعليم العام في مرحلته النهائية، وليس المقصود منها أن يكون جميع الطلاب الجالسين لها من النوابغ أو العباقرة.

٢/ واضعوا امتحانات الشهادة الثانوية ليس *مطلوب منهم أن يكونوا عباقرة في مادة تخصصهم بقدر ما هو المطلوب أن تتوفر فيهم الخبرة الكافية لوضع الامتحان الذي له اهداف ومعايير محددة ونظرة تربوية مستقبلية بعيدة المدى تتجاوز حدود الامتحان*

https://almuhit-adn-news.com/news/3736/مبارك-صباحي-يكتب-رؤيتي-الخاصة-في-أمر-بناء-امتحانات-الشهادة-الثانوية

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة